

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب الإدغام الكبير

أَبُو عَمْرٍو البَصْرِيُّ فِيهِ تَحَقُّلًا

وَدُونُكَ الإِدْغَامَ الْكَبِيرَ وَقَطْبُهُ

هَذَا الْبَابَ مَنْعَقِدَ **السُّوسِي** عَنْ أَبِي عَمْرٍو **فَقَطْ**.

المتماثلان في كلمة:

- (مَنَاسِكُكُمْ، سَلَكُكُمْ) فقط.

وَمَا كَانَ مِنْ مِثْلَيْنِ فِي كَلِمَتَيْهِمَا
كَيْعَلُمْ مَا فِيهِ هَدَى وَطَبَعَ عَلَى

~~~

وَعِنْدَهُمُ الْوَجْهَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ  
كَيْبَتُغْ مَجْزُومًا وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا  
وَيَا قَوْمَ مَالِي ثُمَّ يَا قَوْمَ مَنْ بَلَا  
وَإِظْهَارُ قَوْمٍ آلٍ لُوطٍ لِكُونِهِ  
بِإِدْغَامِ لِكَ كَيْدًا وَلَوْ حَجَّ مُظْهَرٌ

~~~

وَوَاوُ هُوَ الْمَضْمُومُ هَاءٌ كَهُوَ وَمَنْ
وَيَأْتِي يَوْمٌ أَدْغَمُوهُ وَنَحْوَهُ

فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِ مَا كَانَ أَوَّلًا
قُلُوبِهِمْ وَالْعَفْوُ وَأَمْرٌ تَمَثَّلَا

~~~

تَسَمَّى لِأَجْلِ الْحَذَفِ فِيهِ مُعَلَّلًا  
وَيَخْلُ لَكُمْ عَنْ عَالِمٍ طَيِّبِ الْخَلَا  
خِلَافٍ عَلَى الْإِدْغَامِ لَا شَكَّ أَرْسِلَا  
قَلِيلَ حُرُوفٍ رَدَّهُ مَنْ تَنَبَّلَا  
بِإِعْلَالِ ثَانِيهِ إِذَا صَحَّ لَا عَتَلَا

~~~~~<sup>1</sup>

فَأَدْغَمَ وَمَنْ يُظْهَرُ فَبِالْمَدِّ عَلَّا
وَلَا فَرَقَ يُنْجِي مَنْ عَلَى الْمَدِّ عَوَّلَا

المتماثلان في كلمتين:¹²

- مواضع فيها الوجهان¹³، والإدغام هو المقدم أداء:

○ (يَبْتَغِ غَيْرَ).

○ (وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا).

○ (يَخْلُ لَكُمْ).

- مواضع لا خلاف فيها:

○ (وَيَا قَوْمَ مَا لِي، وَيَقَوْمَ مَنْ).

○ (آل لُوطٍ).

○ هو، المضموم¹⁴ هاؤها <=== نظائر (هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ).

○ (يَأْتِي يَوْمٌ).

مسألة (وَاللَّائِي يَنْسُنَ)

قرأ البزي وأبو عمرو بدون ياء، ولهم في الهمزة:

- التسهيل مع المد والقصر.

- الإبدال مع المد المشبع

○ إظهار الياء.

○ إدغام الياء.

أَوِ الْمُكْتَاسَى تَنْوِينَهُ أَوْ مُثْقَلًا
عَلِيمٌ وَأَيْضًا تَمَّ مِيقَاتُ مِثْلًا

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ لَمْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ
كَكُنْتُ ثَرَابًا أَنْتَ تُكْرِهُ وَاسِعٌ

موانع إدغام المتماثلين الكبير:

- تاء مخبر <=== (كُنْتُ ثَرَابًا).
- تاء مخاطب <=== (أَقَانَتْ تُكْرِهُ).
- تنوين <=== (وَاسِعٌ عَلِيمٌ).
- حرف مثقل <=== (فَتَمَّ مِيقَاتُ).
- ألا يلتقيا رسمًا¹ <=== (أَنَا نَذِيرٌ).
- أن يكون قبل المدغم نون مخفاة <= (يُحْزِنُكَ كُفْرُهُ).

مسألة (الرَّحِيم # مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ)

وَعَارِضُ الْوَقْفِ فِي الْأَحْكَامِ

وَسَوَّ بَيْنَ عَارِضِ الْإِدْغَامِ

- قصر الإدغام <===
 - الروم والقصر.
 - قصر وتوسط وإشباع العارض.
- توسط الإدغام <===
 - الروم والتوسط.
 - توسط وإشباع العارض.
- إشباع الإدغام <===
 - الروم والإشباع.
 - إشباع العارض.

<< 1¹

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ مِنْ وَاوٍ ابْدَلَا

فَابْدَلَهُ مِنْ هَمْزَةٍ هَاءٍ أَصْلُهَا

آل: أصل الهمزة المبدلة <===

- هاء <= سييويه، وهو المختار.
- واو <= الكسائي.

1² << ليست على سبيل الحصر، بل الإطلاق. وهكذا فيما شابهها في هذه المحاضرات.

1³ << وهي ما كان نقصها علامة للجزم.

1⁴ << لم يذكره الشاطبي رحمه الله.

1⁵ << لأن الساكنة هاؤها <=== تدغم قولاً واحداً للسوسي.

وَإِنْ كَلِمَةً حَرَفَانِ فِيهَا تَقَارَبَا
وَهَذَا إِذَا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ
كَيَّرُزُقَكُمُ وَاثْقَكُمُ وَخَلَقَكُمُ
وَإِظْهَارُ ذِي التَّحْرِيمِ طَلَّقَكُنْ قُلْ

المتقاربان في كلمة:

فَادْغَامُهُ لِلْقَافِ فِي الْكَافِ مُجْتَلًى
مُبِينٌ وَبَعْدَ الْكَافِ مِيمٌ تَخَلَّلَا
وَمِثَافَكُمُ أَظْهَرَ وَنَزَرُكَ أَنْجَلَى
أَحَقُّ وَبِالتَّائِيَةِ وَالْجَمْعِ أَثْقَلَا

- القاف في الكاف فقط، بشرط أن يكون:
○ قبل القاف متحرك، وبعد الكاف ميم جمع.
❖ ورد الوجهان في حرف (طَلَّقَكُنْ).

وَمَهُمَا يَكُونَا كَلِمَتَيْنِ مُدْغَمٌ
شَفَا لَمْ تَضِقْ نَفْسًا بِهَا رُمِ دَوَا ضَنْ

~~~

فَرُحِزِحَ عَنِ النَّارِ الَّذِي حَاهُ مُدْغَمٌ  
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَكَ قُصُورًا وَأَظْهَرَا  
وَفِي ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ الْجِيمُ مُدْغَمٌ  
وَعِنْدَ سَبِيلَا شَيْنُ ذِي الْعَرْشِ مُدْغَمٌ  
وَفِي رُوجَتِ سَيْنُ النَّفُوسِ وَمُدْغَمٌ  
وَلِلدَّالِ كَلِمٌ ثَرْبٌ سَهْلٌ ذَا شَدَا  
وَلَمْ تُدْغَمْ مَفْثُوحَةٌ بَعْدَ سَاكِنٍ  
وَفِي عَشْرَهَا وَالطَّاءُ تُدْغَمُ تَاوُهَا  
فَمَعُ حُمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ الزَّكَاةَ قُلْ  
وَفِي جَنَّتِ شَيْنًا أَظْهَرُوا لِحَطَابِهِ  
وَفِي خُمُسَةِ وَهِيَ الْأَوَائِلُ تَاوُهَا  
وَفِي اللَّامِ رَاءٌ وَهِيَ فِي الرَّأِ وَأَظْهَرَا  
سَوَى قَالَ ثُمَّ النَّوْنُ تُدْغَمُ فِيهِمَا  
وَتُسَكَّنُ عَنْهُ الْمِيمُ مِنْ قَبْلِ بَائِهَا  
وَفِي مَنْ يَشَاءُ بَا يُعَذِّبُ حَيْثُ مَا

أَوَائِلُ كَلِمِ الْبَيْتِ بَعْدَ عَلَى الْوَلَا  
تَوَى كَانَ ذَا حُسْنٍ سَأَى مِنْهُ قَدْ جَلَا

~~~

وَفِي الْكَافِ قَافٌ وَهُوَ فِي الْقَافِ أُدْخِلَا
إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلُ أَقْبَلَا
وَمِنْ قَبْلُ أَخْرَجَ شَطَاهُ قَدْ تَثْقَلَا
وَضَادَ لِبَعْضِ شَائِهِمْ مُدْغَمًا تَلَا
لَهُ الرَّأْسُ شَيْنًا بِاخْتِلَافٍ تَوَصَّلَا
ضَفَا ثُمَّ زُهِدٌ صَدَقَهُ ظَاهِرٌ جَلَا
بِحَرْفٍ بَغِيرِ التَّاءِ فَاعْلَمَهُ وَاعْمَلَا
وَفِي أَحْرَفٍ وَجْهَانِ عَنْهُ تَهَلَّلَا
وَقُلْ آتِ ذَا وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ عَلَا
وَنُقْصَانِهِ وَالْكَسْرُ الْإِدْغَامَ سَهَّلَا
وَفِي الصَّادِ ثُمَّ السَّيْنِ ذَالٌ تَدْخَلَا
إِذَا انْفَتَحَ بَعْدَ الْمُسْكَنِ مَنَزَلَا
عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ سَوَى نَحْنُ مُسْجَلَا
عَلَى إِثْرِ تَحْرِيكِ فَتَخْفَى تَنْزَلَا
أَتَى مُدْغَمٌ فَادِرُ الْأَصُولِ لِنَاصِلَا

المتقاربان في كلمتين¹⁶ (ش ل ت ن ب ر د ض ث ك ذ ح س م ق ج)

- الحاء في العين = >¹⁷ (زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ).
- الكاف في القاف >=== (لَكَ قُصُورًا).
- يستثنى الإدغام إذا كان قبل الكاف ساكن >=== (وَتَرَكَوْكَ قَائِمًا).
- القاف في الكاف >=== (خَلَقَ كُلَّ).
- يستثنى الإدغام إذا كان قبل القاف ساكن >=== (وَفَوْقَ كُلِّ).
- الجيم في التاء >=== (الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ).
-

○ الشين <=== (أَخْرَجَ شَطْنَهُ).

● الشين في السين <=== (الْعَرْشُ سَبِيلًا).

● الضاد في¹⁸ الشين <=== (لِبَعْضِ شَانِهِمْ).

● السين في

○ الزاي <=== (النَّفُوسُ زُوِّجَتْ).

○ الشين <=== (الرَّاسُ شَيْبًا)، بخلف.

● الدال في (ت س ذ ش ض ث ز ص ظ ج)

❖ يستثنى الإدغام إذا كانت الدال مفتوحة بعد ساكن، سوى في حرف التاء

=< (كَادَ تَزِيغُ، بَعْدَ تَوْكِيدِهَا).

○ التاء <=== (المَسَاجِدُ تَلُكُ).

○ السين <=== (عَدَدَ سِنِينَ).

○ الذال <=== (مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ).

○ الشين <=== (وَشَهِدَ شَاهِدٌ).

○ الضاد <=== (مَنْ بَعْدَ ضَرَاءٍ).

○ التاء <=== (يُرِيدُ ثَوَابٍ).

○ الزاي <=== (يَكَادُ زَيْتُهَا).

○ الصاد <=== (نَفَقَدَ صَوَاعٍ).

○ الظاء <=== (مَنْ بَعْدَ ظُلْمِهِ).

○ الجيم <=== (وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ).

● التاء في (س ذ ش ض ث ز ص ظ ج ط)

○ السين <=== (بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا).

○ الذال <=== (المَسْكَنَةُ ذَلِكَ).

❖ ورد الوجهان في =< (وَاتَ ذَا، فَاتَ ذَا).

○ الشين <=== (بِأَرْبَعَةِ شُهُدَاءٍ).

❖ ورد الوجهان في =< (جِيتَ شَيْئًا).

○ الضاد <=== (وَالْعَادِيَاتُ ضَبْحًا).

○ التاء <=== (وَالنُّبُوءَةُ تُمُّ).

❖ ورد الوجهان في =< (التَّوْرَةُ تُمُّ، الزَّكَاةُ تُمُّ).

○ الزاي <=== (بِالْآخِرَةِ زَيْنًا).

○ الصاد <=== (وَالصَّافَّاتُ صَفًّا).

○ الظاء <=== (الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي).

○ الجيم <=== (الصَّالِحَاتُ جُنَاحٌ).

- **الطاء <===** (الصَّلَاةُ طَرَفِي).
❖ **ورد الوجهان في <=** (وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ).
- **الثاء في (ت س ذ ش ض)**
 - **الثاء <===** (حَيْثُ تُؤْمَرُونَ).
 - **السين <===** (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ).
 - **الذال <===** (وَالْحَرْثُ ذَلِكَ).
 - **الشين <===** (حَيْثُ شِيتُمْ).
 - **الضاد <===** (حَدِيثُ ضَيْفٍ).
- **الذال في**
 - **الصاد <===** (مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً).
 - **السين <===** (فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ).
- **اللام في الراء <===** (يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربَّنَا).
 - **يستثنى الإدغام إذا كانت اللام مفتوحة بعد ساكن، سوى لفظ (قَالَ) <===** (قَالَ رَبُّكَ).
- **الراء في اللام <===** (يَغْفِرُ لِمَنَ).
 - **يستثنى الإدغام إذا كانت الراء مفتوحة بعد ساكن <===** (الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ).
- **النون في**
 - ❖ **يستثنى الإدغام إذا سكن ما قبل النون، سوى لفظ (نَحْنُ) <===** (وَنَحْنُ لَهُ).
 - **اللام <===** (يَتَّبِعِينَ لَكُمْ).
 - **الراء <===** (تَأْذَنَ رَبُّكَ).
- **الميم في¹⁹18 الباء <===** (آدَمَ بِالْحَقِّ).
- **الباء في¹⁸ الميم <=** ¹⁷ (يُعَذِّبُ مَنْ).

وَمَا لَيْسَ مَجْزُومًا وَلَا مُتَنَقِّلًا

إِذَا لَمْ يُنَوَّنْ أَوْ يَكُنْ تَا مُخَاطَبٍ

موانع إدغام المتقاربين الكبير:

- **تنوين <===** (ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ).
- **تاء مخاطب <===** (جِيتَ شَيْئًا).
- **جزم <===** (يُوتَ سَعَةً).
- **تثقيب <===** (أَشَدَّ ذِكْرًا).

إِمَالَةٌ كَالْأَبْرَارِ وَالنَّارِ أَثْقَلَا
مَعَ الْبَاءِ أَوْ مِيمٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلًا
عَسِيرٌ وَبِالْإِخْفَاءِ طَبَقَ مَقْصِلًا
وَفِي الْمَهْدِ ثُمَّ الْخُلْدِ وَالْعِلْمِ فَاشْمُلَا

وَلَا يَمْنَعُ الْإِدْغَامُ إِذْ هُوَ عَارِضٌ
وَأَشْمَمٌ وَرُمٌ فِي غَيْرِ بَاءٍ وَمِيمِهَا
وَإِدْغَامُ حَرْفٍ قَبْلَهُ صَحَّ سَاكِنٌ
خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ ظَلَمِهِ

- لا يمنع الإدغام العارض الإمالة الأصلية في الكلمة.
- جواز الروم والإشمام في كل الحروف عدا الباء والميم بصورهم الأربعة.
- جواز الاختلاس بدلاً من الإدغام في ما قبله ساكن <===>
 - (العَفْوُ وَأْمُرٌ).
 - (بَعْدُ ظَلَمِهِ).
 - (الْمَهْدُ صَبِيًّا).
 - (الْخُلْدُ جَزَاءً).
 - (الْعِلْمُ مَا).

16 << ترتيب أحرف ومواضع الإدغام هو ترتيب التيسير.

17 << فقط.

18 << إدغام تلك الحروف ناقص.

19 << بشرط تحرك ما قبل الميم.